

# فقط ستة أرقام .. كتاب في برهان الضبط الدقيق في الكون، والاستدلال على وجود الله

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لو سئل عامة المؤمنين في الغرب من المثقفين ومن المتخصصين في الدفاعية في الرد على المتحدة ولو سئل معهم الملاحظة المهتمون بمحاولة نقض ادلة الايمان لو سئل هؤلاء جميعا. عن اهم دليل - [00:00:00](#) على وجود الله سبحانه وتعالى اليوم فسيقول عامتهم انه برهان الضبط الدقيق للكون. هو البرهان الذي جعل الفيزيائية الشهيرة الحاصل على جائزة نوبل وايمبورج يقول اننا اليوم في بسبب هذا البرهان. هذا البرهان الفت فيه مجموعة من الكتب في الغرب. غير انه يعيب عامة هذه الكتب انها قد الفت - [00:00:27](#) بلغة تخصصية دقيقة فيها معادلات كثيرة لا يفهمها الا من درس الفيزياء بعمق اشهر من يكتب في برهان الضبط الدقيق في الغرب هو الفيزيائي البريطاني بول ديفيس واشهر كتبه في - [00:00:54](#) هذا الباب تحدث عن هذا الموضوع في اكثر من كتاب لكن اشهر كتاب تحدث فيه في هذا الموضوع هو كتابه وله ايضا عنوان اخر. نفس هذا الكتاب غير انهم صدر كتاب - [00:01:10](#) اخر جيد في بابه وبحمد الله هذا الكتاب قد تم تعريبه. الكتاب بالانجليزي اسمه في الفيزيائي الشهير الكتاب عرب تحت عنوان فقط ستة ارقام. القوى العظمى التي تشكل الكون وهو من اصدار مركز رواسخ. وفي المقدمة كما هو في هنا على الغلاف. وفي المقدمة آآ للدكتور محمد العوضي ذكر انه - [00:01:26](#) مع مركز براهيم. هذا الكتاب هو من الكتب الهامة التي عربت عن في المكتبة الغربية الى المكتبة العربية لايفادة وتوسيع مدارك القارئ العربي. وحتى يكون مواكبا للجدل العلمي والمعرفي والفلسفي في هذا الباب. ايضا من الكتب الهامة التي صدرت في - [00:01:59](#) ثانيا ايمان وايضا فيها حديث عن الفايونتونج وعن برهان النظم عموما كتاب داريس جاد او داريز ايجاد هنا خط على النو كانت في الاصل انا المؤلف الملاحظة في الغرب كان ملحدا ثم تحول الايمان. وايضا هذا الكتاب ايضا اصدده مركز رواسخ تحت عنوان هناك اله - [00:02:19](#) كامل الكتاب وان كان قد صدر مختصرا عن الدكتور عمر شريف وهي النسخة المعروفة على النت موضوع الضبط الدقيق. موضوع مهم جدا لانه يتحدث في مسألة غاية في الدقة تقول لنا - [00:02:45](#) هذه المسألة ان الكون لما نشأ منذ بدايته رغم انه قد نشأ في امر حدث يسمى انفجار عظيم نشأة منذ بدايته على صورة عظيمة من الدقة. ثم استمر على ذلك - [00:03:04](#) بملاحظة عدد من الامور مسألة الثوابت الكونية. ومسألة القوانين ومسألة طبيعة النشأة الاولى للكون كل هذه المسائل الثلاث اذا نظر اليها وجد كما بين ذلك كما بين ذلك مارتنريس في هذا الكتاب من خلال ملاحظة فقط ستة ارقام. فقط ستة ارقام درسها في هذا الكتاب من خلال ملاحظة هذا الامر يتبين لنا - [00:03:21](#) ان الكون لو كان على صورة قليلة جدا مختلفا عما هو عليه في امر البدء بدء الكون انهار الكون او لا انعدمت الحياة. الامر دقيق جدا لا يمكن ان يلتقي مع العشوائية السادسة - [00:03:48](#) هذا الكتاب مهم جدا في بابه اهميته من اكثر من جانب. اولا المؤلف المؤلف مارتن ريس هذا الرجل هو كانت في فترة من الفترات

رئيس في بريطانيا وهي مؤسسة علمية كبيرة جدا وهو ايضا عضو في الاكاديمية الامريكية. فيزيائي من الدرجة الكبيرة العالية له اوراق علمية كثيرة جدا - [00:04:06](#)

الامر الثاني المؤلف ملحد. المؤلف ملحد وليس متعاطفا مع الايمان وهو امر معروف طبعا عنه ويظهر في اخر كتابه في في حديثه عن البديل عن برهان الضبط الدقيق. الكتاب اذا قرأته ستدرك وتستفيد من اكثر من باب - [00:04:32](#)

نستفيد من معرفتي امري الضوابط او ما يتعلق الامور الدقيقة التي لا يمكن ان تكون معها الحياة اذا غابت هذه الامور بالغة في الدقة. نستفيد ايضا عندما نتعرف على المسائل العلمية التي تتعلق باصل نشأة الكون. لاننا اليوم للاسف الشديد نعاني - [00:04:51](#)

مشكلة كثرة الثثرة على النت خاصة من الملاحظة الذين يقدمون عددا من الامور على انها مسلمت ثم لما تقراً تكتشف ان القضايا هي محل جدل كبير سواء في الكازمولوجي سواء فيزيكس. هذا الكتاب اذا مهم جدا. انصح به - [00:05:19](#)

لمن اراد ان يقرأ في برهان الضبط الدقيق. الكتاب لم يكتب بالطريقة المبالغة في التبسيط لان الحقيقة الموضوع لا يمكن ان يبسط الى درجة تصبح في تناول يعني الاطفال. الموضوع علمي ودقيق - [00:05:37](#)

هذا الكتاب يعتبر من الكتب الموجهة الى عامة القراء. لا يريد وليس طبقة المتخصصين. فالكتاب اعتقد ان المؤلف الناجح في ان يوسع دائرة القراء ستقرأه وستجد يعني آآ حاجة الى التركيز في القراءة لا تقراً القراءة المسترسلة السهلة الهينة. يحتاج الى يعني

درجة عالية من التركيز - [00:05:56](#)

فيه معلومات كثيرة جدا تستفيد لانك كمسلم مهتم بالجدلي الايماني تحتاج الى ثقافة شرعية وايضا الى الثقافة العلمية خاصة في باب الفيزياء وباب البيولوجي. الكتاب هنا في باب الفيزياء وبالذات الفيزياء الكونية - [00:06:20](#)

يبقى سؤال اخير اذا كان الكتاب يقدم معلومات علمية تدل على وجود الله سبحانه وتعالى وتنصر اهم برهان لوجود الله. فلماذا المؤلف اختار ان يكون ملحدا وسأقول لك الامر يحتاج الى معرفة طبيعة البيئة الغربية. لاحظ ان من اهم من - [00:06:40](#)

يكتبون في نصره برهان التصميم طبق منهم ليسوا مؤمنين بالله ديفيد برلانسكي مثلا الفيلسوف البيولوجي وعالم الرياضيات المشهور الذي يعمل مع ديسكوفري اس تيوت اهم كيان يمثل تيار التصميم الذكي. هذا رجل اصله يهودي وهو لا ادري اجناستك -

[00:07:07](#)

مايكل دانتون صاحب كتاب قذر الطبيعة صاحب كتاب التطور فرضية في ازمة هذا الرجل ايضا لا ادري. بولديمس له كلام قوي جدا وكلام مائع جدا في باب برهان التصميم خاصة في قضية الضبط الدقيق وقضية ناشط الحياة - [00:07:28](#)

مع ذلك ايضا هو لا ادري. لماذا هذه الطبقة التي تقدم مادة علمية لنصرة الايمان؟ لا تختار الايمان لسبب انه اكثر من وجه. اهمه ان هؤلاء عامتهم وكثير منهم مع معرفتهم الجيدة - [00:07:51](#)

بابوالم العلوم تجد عندهم ضعف في باب الجدل الفلسفي. عامة هؤلاء الرجل وقد يكون بارع في تخصصه. قد تقراً الاينشتاين فتقول هذا الرابع رجل يعني عقلية جبارة في باب تخصصه في الفيزياء - [00:08:14](#)

وفي الرياضيات، لكنها عندما تقراً لكلامه في باب الفلسفة ستجد طبقة اخرى دنيا جدا. واللي انا شخصيا تعجبت عندما قرأت انا عندما رأيت آآ موسوعة الفلسفية لعبد الرحمن بدوي عندما في الطبقات اللاحقة اضاف انستين يعني اينشتاين لا يرتقي حقيقة ان

يوضع في - [00:08:31](#)

طبقة الفلاسفة الاخرين لكنه في باب تخصصه عقلية كبيرة. عندما يتحول الاحاد الرجل لا تفهم يعني مرة يقول لك كلام لاثبات الايمان مرة يقول لك انا لست مؤمن مرة عباراته مضطربة لذلك عامة الناس يقولون هو يقول بوحدة الوجود. كلام غاية في

الاضطراب حتى وهو مرة ينكر انه ملحد وهو كذلك يقول انا لست بملحد - [00:08:51](#)

لكنه في مرات اخرى يقول كلامي فمنه انه ملحد فكلامه مضطرب جدا لكن تأخذ من كلامه علمي هام جدا كمقدمة فلسفية تصل الى بها كمقدمة علمية تصل بها الى اثبات وجود - [00:09:15](#)

سبحانه وتعالى نحن عندما نتحدث عن اثبات وجود الرب سبحانه وتعالى نتحدث عن الادلة الفلسفية. لا يوجد دليل علمي على وجه

الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لانك لا تضع تضع وجود الرب سبحانه وتعالى في المختبر - [00:09:29](#)

لا تضعوا هذا الوجود في معادلة رياضية. وانما انت تستعمل القضايا العلمية والحقائق العلمية كمقدمة في جدل فلسفي. تقول اذا كان

اذا اثبت العلم ان الكون مخلوق فهناك رب. اذا اثبت العلم ان الكون منظم - [00:09:44](#)

فهناك رب. فهذه مقدمات في قالب فلسفي. فلا يوجد برهان علمي مباشر. البرهان العلمي بمعنى انك تأتي بقاعدة رياضية تأتي باختبار

اعملي تأتي برصد تجريبي. هذه الامور لا تدخل في اثبات وجود الرب سبحانه وتعالى وانما هي مقدمات اولى في - [00:10:08](#)

في برهان فلسفي. اذا الامر الاول الضعف الفلسفي عند هؤلاء الامر الثاني هو ان البديل الوحيد تقريبا الديني في الغرب للاسف الشديد

هو النصراني فاذا كنت ستخير ما بين الالحاد والنصراني فكثير من الناس يختارون الا ادري. للاسف الشديد الى اليوم الاسلام لا -

[00:10:25](#)

يعرض على الطبقة المثقفة. عامة تركيز العمل الدعوي في الغرب على العوام. وليس على المتخصصين في الجدل الفلسفي او

متخصصين في اللاهوت او المتخصصين في تيوديسيا. هذا امر له اسبابه الواسعة وليس هنا مجال للحديث في هذا الامر -

[00:10:48](#)

اذا مشكلة خيار الذي يطرح الان على انسان انه سيختار اما الالحاد او النصرانية سيجد نفسه في مأزق وكثير منهم لا يختارون لا

يختارون بان طبعا الاسلام خيار غير مطروح لان الاسلام يعرض بصورة مبالغ في تشويهها. الان - [00:11:04](#)

مارتوريس يقول لنا ان الكون مضبوط على دقة كبيرة جدا. والخيار الذي يطرحه للهروب من هذه القضية هو خيار خيار الاكوان

المتعددة وهذا امر ذكره في اخر الكتاب انا كنت ناقشت في كتاب براهين الله - [00:11:24](#)

ادلة الايمان المشهيرة جدا عامتها وذكرت ايضا في فصل حاولت ان ابسط فيه هذه المسألة بصورة يعني ارجو ان تكون موفقة

وذكرت الاعتراضات وردت عليها اه بما يستوعبه عامة القراء - [00:11:48](#)

وتحدثت عن قضية الاكوان المتعددة باختصار شديد جدا. الاكوان المتعددة ومارتوسويس من اشهر انصار هذا المذهب يقول

مارتوريس اننا لو قلنا ان هناك اكوال لا تنتهي عددا فمن الممكن بالصدفة ان يوجد كون مضبوط بهذه الدقة كما عندنا - [00:12:05](#)

في هذا العالم. طبعا كما رد على ذلك كثير من الكتاب ومنهم بولديفوس وغيرهم هذه نظرية لا يوجد عليها برهان واحد. نحن الى

اليوم لا يمكن ان نتجاوز عالمنا لنصل الى عالم اخر. الى كون اخر - [00:12:28](#)

فهذه قضية ايمانية بحثة معدومة البرهان. واذا كان الالحاد يزعم انه يقوم على الاستدلال المعرفي بالادلة المادية. فهنا الالحاد يخون

نفس وصراحة ويخون القراء من خلال الدعاوى الحديث عن الاكوان المتعددة - [00:12:44](#)

الاكوان المتعددة دعوة ليس عليها برهان. كل ما نعرفه هو هذا الكون هذا الكون يدل بنفسه على انه مضبوط بدقة بل نحن حتى لو

سلمنا بوجود الاكوان الكثيرة جدا التي تبلغ بلايين البلايين حتى تأتي الصدفة فتقدم لنا هذا العالم المضبوط حتى لا سلمنا بذلك

فنحتاج - [00:12:59](#)

اقول اه رامي كولنز اشهر فيزيائي يتحدث في برهان النبض الضغط الدقيق نحتاج الى ضبط دقيق لهذه الاكوان. حتى تنتج اكوان

مختلفة تؤول الى انتاج كون مضبوط مثل كوننا. اذا - [00:13:21](#)

الخيار المعرفي الوحيد المتاح لنا هو هذا الكون. وهذا الكون يدل على الضبط الدقيق ثانيا الكون قد نشأ عن انفجار. طبيعة الانفجار لا

يمكن ان تتيح كون منظم فكيف يكون في غاية الدقة - [00:13:38](#)

ثم حتى لو سلمنا بالاكوان المتعددة فسنتحتاج للضبط الدقيق لهذه الاكوان المتعددة حتى نصل هذا الكون هذا الكتاب تحتاج ان تقرأه.

لا تحتاج ان توافق المؤلف في نهاية الفصل الاخير. وانما انت كانسان عاقل لا - [00:13:54](#)

قدموا عقلك لغيرك ليكون وصيا عليه تحتاج فقط المقدمات العلمية. المقدمات العلمية ستقودك بصورة سهلة سلسة. الى العلم ان هذه

ارقام الست لابد ان تؤول الى اثبات الاله المصور الذي نظم الكون على هذه الصورة المعجبة الدقيقة - [00:14:14](#)

هذا كتاب اذا يعني اعتقد ان عامة القرى يحتاجون قراءته في باب برهان الضبط الدقيق كتاب سهل من يهتم بادلة الايمان. اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجزي خيرا الاخوة الذين قاموا على تعريبه وعلى نشره. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:38